التَّنْبِيْهَاتُ المُخْتَصَرةُ

على

بُعْدِ ومُخَالفَةِ الشِّيعَةِ

لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب

وأهْل بَيتِهِ البَررَةِ

كتبه

أبوعبد الله المصنعي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فهذه الطبعة الثانية مصححة أكثر ومزيدة ببعض النقولات عن رافضة اليمن الحوثية وغيرهم.

التي سلكت مسلك رافضة إيران ، وسارت على منوالها .

فنسأل الله عز وجل أن يكفي المسلمين شرهم.

المؤلف

١٤٤١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين الحميد المجيد الحق المبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الصادق الأمين، وصلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى يوم الدين، وعلى صحابته الأخيار ما تعاقب الليل والنهار،

أما بعد:

فما زال علماء الإسلام في كل زمان ومكان يبينون حال الرافضة وانحرافهم، ويكشفون مكرهم وخداعهم، وإن من أعظم المكر الذي تتستر به الشيعة حب أهل البيت والدفاع عنهم، والواقع أنهم عكس ذلك فلا لأهل البيت اتبعوا، ولا عنهم دافعوا، ولا أهل البيت من شرهم سلموا.

فهم في الحقيقة كما قال زيد بن علي رحمه الله تعالى: " الرافضة أعدائي وأعداء آبائي" وإنما جعلوا التعصيب لأهل البيت من أجل الوصول إلى الطعن في الإسلام والمسلمين.

ولله در الإمام الوادعي رحمه الله تعالى حيث قال : " كم دخل على الإسلام من شر باسم أهل البيت، فالباطنية الذين هم أكفر من اليهود والنصارى تدعي حب أهل البيت ".

وإليك أخي القارئ الكريم : هذه الرسالة التي تبين باختصار مخالفات وبُعد الشيعة عن اتباع وحب أهل البيت، بل فيها بيان ما حصل لأهل البيت من القتل و الإهانة على يد الشيعة والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كتبه: أبو عبدالله محمد بن أحمد المصنعي

في دار الحديث/ معبر. شوال لعام ١٤٢٨هـ

طريقة البحث

١- أبتدئ بذكر ملخص عقيدة أهل البيت في الموضوع، وأردفه بذكر عقيدة الشيعة المخالفة لأهل البيت.

٢- أذكر البرهان من كلام أهل البيت على ما ذكرته من عقيدتهم، وأردفه بذكر البرهان من كلام الشيعة من كتبهم المخالف لكلام أهل البيت.

٣- أذكر نبذة في الرد على الشيعة - أحيانا - أختم به الباب.

٤- رتبت البحث على البداءة بالأهم فالأهم، وعدد الأبواب التي كتبتها خمسة عشر بابا فقط والقصد اختصار الكتاب، ومن أراد التوسع رجع إلى المطولات.

٥- ختمت هذه الأبواب بباب " إهانة الشيعة لأهل البيت" ثم " بغض أهل البيت للشيعة.

والله ولي الهداية والتوفيق.

١- من هم أهل البيت؟

هم من تحرم عليهم الصدقة من آل عبدالمطلب من المؤمنين، وهم آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل - أبناء أبي طالب - وآل العباس بن عبدالمطلب، وآل حمزة بن عبدالمطلب، وغيرهم ممن يعود نسبهم إلى بني هاشم[١].

---

(١) [راجع : " جمهرة أنساب العرب" لابن حزم (ص ١٤ - ١٥)، صحيح مسلم" رقم (١٠٧٢)،"فضل أهل البيت" للشيخ العباد (ص٦ - ٨)، " "شذا الأزهار" الديلمي (ص١٥ - ٢١)].

٢- موقف أهل السنة من أهل البيت[١]

موقف أهل السنة تجاه أهل البيت وسط بين الإفراط والمغالاة فيهم، وبين الإجحاف في حقهم، فيحبون الصالحين من أهل بيت النبوة حبًّا شرعيًّا، ويحترمونهم، ويرفعونهم إلى المنزلة الرفيعة التي أنزلهم الله تعالى فيها، وينشرون فضائلهم بين الأمة وينكرون على من آذاهم أو طعن فيهم.

و من أقوال الصحابة والعلماء في أهل البيت التي تدل على احترامهم لهم :

- قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : ((ارقبوا محمدًا في أهل بيته)) رواه البخاري(٣٧١٣).

وقال : ((والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرابتي)) (خ ٣٧١٤)، (م ١٧٥٩).

ولما تزوج عمر رضي الله عنه بأم كلثوم بنت علي رضي الله عنهم ذكر أن السبب الحامل له على ذلك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) من أحسن الكتب في هذا جمعًا لأقوال العلماء في منزلة أهل البيت، و(فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السنة) للشيخ العباد(شذا الأزهار في بيان خصائص آل النبي الأطهار).

((كل سبب ونسب منقطع إلا سببي ونسبي)) رواه الطبراني (٢٦٣٣) وصححه الألباني واحتج به الوادعي.

وقال الإمام الآجري رحمه الله تعالى : ((واجب على كل مؤمن ومؤمنة محبة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ بنو هاشم : علي بن أبي طالب وولده وذريته، وفاطمة وولدها وذريتها، والحسن والحسين وأولادها وذريتهما، وجعفر الطيار وولده وذريته، والعباس وولده وذريته رضي الله عنهم.

وهؤلاء أهل البيت واجب على المسلمين محبتهم، وإكرامهم، واحتمالهم، وحسن مداراتهم، والصبر عليهم، والدعاء لهم، فمن أحسن من أولادهم وذرياتهم فقد تخلق بأخلاق سلفه الكرام الأخيار الأبرار، ومن تخلق منهم بما لا يحسن من الأخلاق دعي له بالصلاح والصيانة والسلامة...)) (الشريعة ٣/ ٣٨٨).

وقال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : ((ومن أصول أهل السنة والجماعة : أنهم يحبون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتولونهم، ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم)) (الفتاوى ٣/ ٤٠٦).

٣- بُعد الشيعة عن عقيدة أهل البيت في القرآن الكريم[١]

الناظر فيما صح عن علي رضي الله عنه وأهل البيت تجاه القرآن الكريم يجد أن عقيدتهم في القرآن هي عقيدة المسلمين، أن القرآن محفوظ بحفظ الله تعالى، لا يستطيع أحد تحريفه وترويج ذلك على المسلمين كما قال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩].

أما الشيعة فهم أبعد الناس عن هدى أهل البيت، فيقولون : ((إن القرآن محرف، وإن آيات منه حذفت، بل ويزعمون أن لديهم قرآنا آخر يسمونه (قرآن فاطمة)) فما أبعدهم عن الكتاب والسنة وعن أهل البيت.

وبرهان ذلك:

-أما عقيدة أهل البيت:

فقد روى (البخاري١٨٧٠)، و (مسلم ١٣٧٠) وغيرهما عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ

(١) راجع للتوسع (الشيعة وتحريف القرآن) لمحمد مال الله ، و (الشيعة والقرآن) لإحسان إلهي ظهير، وغيرهما.

صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فَقَالَ وَاللهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَإِذَا فِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَإِذَا فِيهِ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَإِذَا فِيهَا مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

وفي رواية (خ١١١) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: « لَا إِلَّا كِتَابُ اللهِ أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ قُلْتُ فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَاكُ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ».

موقف الشيعة المنحرف من القرآن:

أجمع علماء الشيعة على تحريف القرآن، نقل إجماعهم الجزائري صاحب ((الأنوار النعمانية)) وألف كتابًا: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب)، وقال : ((إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن)).

ونقل الإجماع المجلس الرافضي في كتابه : ((تذكرة الأئمة)) و ((مرآة العقول))

١٢/ (٥٢٥).

ومن أقوال علماء الشيعة أيضًا:

قال الشيخ المفيد: ((إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد باختلاف القرآن، وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان)).

(أوائل المقالات ص٩١).

وكذا قال هذا من علمائهم : سليم بن قيس الهلال ، ومحمد بن حسن الصفار ، وفرات بن إبراهيم الكوفي، وأبو الحسن العاملي، وسلطان محمد الخراساني، وعلي رضي الله عنه بن إبراهيم القمي، وآخرون كثيرون جدًا يطول تعدادهم.

وأما ادعاؤهم أن لديهم قرآنًا آخر (قرآن فاطمة) :

فقال نعمة الله الجزائري الرافضي : ((لما جلس أمير المؤمنين علي رضي الله عنه على سرير الخلافة لم يتمكن من إظهار ذلك القرآن وإخفاء هذا، لما فيه من إظهار الشنعة على من سبقه)). (الأنوار النعمانية ٢/ ٣٦٠).

وقال أبو الحسن العاملي الشيعي: ((إن القرآن المحفوظ، الموافق لما أنزل الله تعالى ما جمعه وحفظه علي رضي الله عنه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن، وهكذا إلى أن وصل إلى القائم ((المهدي)) وهو اليوم عنده صلوات الله عليه)) أ. هـ يعني : في السرداب (مقدمة مرآة الأنوار ص٣٦)، طُبع مقدمة لـ (تفسير البرهان البحراني). والنقولات عنهم في هذا كثيرة[1].

الرد عليهم

ويرد على الشيعة بقوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) [الحجر: ٩] فهو محفوظ بحفظ الله تعالى، ومع حرص كثير من أعداء القرآن على تحريفه إلا أنهم قد عجزوا وخنعوا بعد ما يئسوا.

---

(١) وقال أحد زعماء الحوثيين (وهو يحيىٰ أبو عوضه): القرآن لم يعد له ارتباط بقرنائه من أهل البيت ، وبالتالي طلع القرآن عمىٰ، ليس كتاب ناقص فقط بل طلع عمىٰ، نجد الظالمين يستفيدون من القرآن في ظلمهم للناس... بل وصلت المسألة إلىٰ أن يصور الله من خلال كتابه أسوأ من الشيطان... أ.هـ

ووضع أحد الحوثيين رجله علىٰ المصحف في صعدة ، وه مشهور مرئي.

- [قاتلهم الله تعالىٰ]

وأجمع المسلمون الموحدون على أن القرآن الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الموجود بين أيدينا، لم ينقص منه حرف واحد وغيرها.

وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى : ((وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض، المكتوب في المصحف بأيدى المسلمين مما جمعه الدفتان من أول (الحمد لله رب العالمين – إلى آخر – قل أعوذ برب الناس) أنه كلام الله تعالى ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن جميع ما فيه حق وأن من نقص منه حرفًا قاصدًا لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذى وقع الإجماع عليه وأجمع على أنه ليس من القرآن عامدا لكل هذا أنه كافر)) (الشفا ص١١٠٢ – ١١٠٣).

وقال البغدادي رحمه الله تعالى : ((وأكفروا – أي أهل السنة – من زعم من الرافضة أن لا حجة اليوم في القرآن والسنة، لدعواهم أن الصحابة غيَّروا بعض القرآن وحرفوا بعضه)). (الفرق بين الفرق ص٣١٥).

وقال ابن حزم رحمه الله تعالى : ((القول بأن في القرآن تبديلًا كفر صريح وتكذيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم)) (الفصل ص٤٠).

٤- منزلة السنة (الأحاديث) الرفيعة عند أهل بيت النبوة واحترامها

وبيان بُعد الشيعة عن هديهم وطعن الشيعة في السنة وإنكارها.

عقيدة أهل البيت وسائر المسلمين الموحدين : الإيمان بالسنة ، وأنها مفسرة للقرآن، وفيها الأحكام الكثيرة التي ليست في القرآن، فمن أنكرها فقد كفر، فقد روى المقداد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه)) رواه أبو داود (٤٦٠٤) وصححه الشيخان : الألباني والوادعي، والمقداد ممن لم تكفره الشيعة فلماذا لا يقبلون حديثه؟

أما الشيعة فينكرون كتب السنة والحديث جملة إلا ما روي في كتبهم، ويرون صحيحي البخاري ومسلم من الكتب المكذوبة.

وإليك البرهان :

أما عن أهل البيت :

كان علي رضي الله عنه يحسن الكتابة وقد روى أحاديث كثيرة، وقد سبق قريبًا حديث : ((ما عندنا إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة...)) ثم ذكر ((المدينة حرم من عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين)) وكان يقول : ((إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو أتقاه وأهداه))[١] رواه أحمد (٩٨٧١) وسنده صحيح.

وابن عباس من المكثرين، والحسن بن علي والحسين رضي الله عنهما يروون أحاديث، وكذا الفضل، وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم جميعًا وغيرهما يروون الأحاديث ويعظمونها، وقد ثبت أن الحسن ترك الخلافة من أجل حديث واحد سمعه، كما سيأتي في باب الخلافة.

وعلي رضي الله عنه يقول: ((ماكنت لأترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد)) (متفق عليه).

وسرد النقولات في هذا الباب يطول جدًا.

ومما اتفق عليه العلماء أن منكر السنة يعتبر كافرًا مرتدًا.

---

(١) وأصله في البخاري (٣٦١١).

أما الشيعة[١] فإليك النقولات التي تبين جحودهم بكتب الحديث والسنة :

قال محمد بن حسين آل كاشف الغطاء : ((إن الشيعة لا يعتبرون من السنة – أعني الأحاديث النبوية – إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت، أما ما يرويه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب فليس له عند الإمامية مقدار بعوضة)).

(أصل الشيعة وأصولها ص٧٩).

وقال صاحب الكافي (١/ ٣٩٩) : ((من ادعى سماعًا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك)) ويعني بالباب أهل البيت.

فحصروا الروايات عليهم، واضطروا إلى الكذب عليهم كما في كتابهم ((بحار الأنوار)) (٢/ ٢٤٦)عن جعفر الصادق قال : (إن الناس أولعوا بالكذب علينا).

ولله در الشافعي حيث قال : ((أكذب الطوائف الرافضة)).

وسبب جحود الشيعة للسنة، هو تكفيرهم للصحابة. وبالتالي لا يؤخذ الحديث عن كفار.

(١) أصول مذهب الشيعة (٣٠٥ – ٣٩٩).

وهؤلاء الرافضة فيما ادَّعوه على ضلال مبين كما سيأتي في بابه.

وقد فضحهم أبو زرعة بقوله : ((يريدون أن يبطلوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة فهم الزنادقة)) وسنده صحيح.

وصدق، فإنهم أرادوا هدم الإسلام بالطعن في القرآن والسنة.

٥- عقيدة أهل البيت في الربوبية والأسماء والصفات

وبيان بُعْد الرافضة عن عقيدة علي رضي الله عنه وآل البيت[١]

عقيدة أهل البيت في الربوبية : أن الله تعالى هو المتفرد بالربوبية سبحانه، ويؤمنون بأسماء الله تعالى وصفاته كما تليق به سبحانه وتعالى.

أما الشيعة فمنهم من ينسب الخلق إلى غير الله تعالى، ومنهم من يدعي علم الغيب، وهم في الأسماء والصفات على عقيدة المعتزلة.

وإليك البرهان :

قصة إحراق علي رضي الله عنه للسبئية لما ادعوا أنه الله، فنهاهم فلم ينتهوا فأحرقهم (خ ٦٩٢٢).

وقد ذكر القصة مطولة الحافظ في ((الفتح)) وحسنها(١٢/ ٢٧٠) وذكر جزءًا منها الطبري في ((تهذيب الآثار)) (١٤٧) وفيها: أن شريك بن عامر قال: قيل لعلي رضي الله عنه : إن هنا قومًا بالباب يدعون أنك ربهم،. فدعاهم فقال : ويلكم ما تقولون؟ قالوا : أنت ربنا وخالقنا ورازقنا.

(١) راجع (رافضة اليمن ١٠٩ – ١١٤ / ٢٣٣- ٢٦٤)، (أصول مذهب الشيعة ٢/ ٥١٠) وما بعده.

فقال: ويلكم، إنما أنا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون، وأشرب كما تشربون، إن أطعت الله أثابني إن شاء،. وإن عصيته خشيت أن يعذبني، فاتقوا الله وارجعوا.

فأبوا، فخد لهم في الأرض فأحرقهم.

وقال: لما رأيت الأمر أمرًا منكرا *** أججت ناري ودعوت قنبرا

فهذا هو معتقد علي رضي الله عنه وسائر المسلمين الموحدين.

أما الشيعة الرافضة الغلاة فقد قرأت معتقدهم في هذه القصة وسيأتي مزيد نقل عنهم، وقد قضى علي رضي الله عنه حياته في الجهاد من أجل توحيد الله عز وجل وهدم الشركيات، وهؤلاء الروافض قضوا أعمارهم في نشر الباطل والشرك ومناصرة أعداء الإسلام.

وقد نسبوا إلى زيد بن علي القول بالاعتزال، ولا يصح من ذلك شيء فلا يصح بوجه كما قال ابن الوزير في (العواصم والقواصم)) (٥ / ٣٠٨-٣٠٩).

وراجع : ((رافضة اليمن)) (١٠٩ - ١١٤).

وقال الشيخ محمد الإمام حفظه الله تعالى : ((لقد قام الإجماع على أن آل بيت النبوة في عصر السلف - ومنهم زيد بن علي - كانوا بعيدين كل البعد عن البدع الاعتزالية والقدرية وغيرهما)) (رافضة اليمن ص١١١).

ثم ذكر أن هذه البدع لم تحدث إلا بعد عصر السلف.

شيء من عقيدة الشيعة والرافضة في الربوبية والأسماء والصفات:

جاء في كتاب ((مرآة الأنوار)) (ص٥٩) أن عليًّا رضي الله عنه قال : ((أنا رب الأرض الذي تسكن الأرض به)). هكذا يفترون على علي، لإغراء الجهال.

وسيأتي قولهم : إن عليًّا رضي الله عنه خلق العرش والكرسي.

وعقد صاحب الكافي (١/ ٤٠٧ - ٤١٠) بابًا : ((باب أن الأرض كلها للإمام)) يعني إمام الشيعة.

وفي ((بحار الأنوار)) (٤٢ / ١٧ - ٥٠): أن أبا عبدالله قال : ولكن الله خلطنا بنفسه، ثم مسح بيمينه فأفضى نوره فينا... إلخ. ا. هـ

وهذه عقيدة الحلول والاتحاد.

وذُكر في ((الكافي)) (١ / ٤٥٧) و((بحار الأنوار)) (٤١ / ١٩٤) أن عليًّا يحيي الموتى ويخلق ويرزق.

وفي كتاب ((سلوني قبل أن تفقدوني)) أن الشمس قالت لعلي رضي الله عنه : (يا أوَّل يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من أنت بكل شيء عليم...).

وقال الخميني: (إن للإمام مقامًا محمودًا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقامًا لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل). (الحكومة الإسلامية ص٥٢).

وفي كتاب ((بحار الأنوار)) في فهرسه : باب أنهم عليهم السلام[١] يعلمون الألسن واللغات ويتكلمون بها، وأنهم يعلمون متى يموتون وأنه لا يقع ذلك إلا باختيارهم وأنهم يقدرون على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وجميع معجزات الأنبياء... إلخ.

ألم تقرؤوا يا معشر الرفض : (هل من خالق غير الله) [فاطر :٣] وقوله (الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم) [الروم :٤٠] وقوله : (قل لا

---

(١) يعني الأئمة الاثني عشر.

يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله) [النمل :٥٦] وقوله (وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا وما تدري نفس بأي أرض تموت) [لقمان : ٣٤].

وأما في الأسماء والصفات : فينكرون استواء الله على عرشه، ويقولون : الله في كل مكان.

ويقولون : القرآن مخلوق. وينكرون أسماء الله وصفاته، وينكرون الشفاعة إلى غير ذلك[1].

والرد عليهم

من القرآن قول الله تعالى : (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)، فأثبت الصفات ونفى المماثلة، وقال تعالى : (ولله المثل الأعلى) أي الوصف الأعلى.

---

(١) راجع ذلك بالتفصيل في (أصول مذهب الشيعة ٢ / ٥٢٨ وما بعدها) (ورافضة اليمن ٢٤٠ – ٢٥٨) وغيرهما.

وسئل الإمام سعيد بن عامر رحمه الله تعالى عن الجهمية فقال : ((أشر أقوالًا من اليهود والنصارى، وقد أجمع اليهود والنصارى وأهل الأديان مع المسلمين على أن الله تعالى على العرش، وهم – يعني الجهمية– قالوا : ليس على شيء)).

قال السفاريني رحمه الله تعالى:

فكل من أوَّل الصفات ... كذاته من غير ما إثبات

فقد تعدىٰ واستطال واجترىٰ... وخاض في بحر الهلاك وافترىٰ

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى: ((هذه خمس صفات – والعياذ بالله تعالى من ذلك – تعدى، واستطال، واجترى، وخاض في بحر الهلاك، وافترى كل هذه أوصاف لمن أول في الصفات من غير دليل)) (شرح السَّفَّارينية ص ١٣٢).

٦- بُعْد الشيعة عن عقيدة أهل البيت في شأن عبادة المقبورين(١)

عقيدة علي رضي الله عنه وأهل بيته هي عقيدة الصحابة وسائر المسلمين الموحدين أنه لا يجوز دعاء المقبورين ولا الطواف على قبورهم ولا استغاثتهم، وأن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله تعالى فهو مشرك، وكان علي رضي الله عنه يهدم القبور المرتفعة ويزيل الأصنام ويكسر الصور وغير ذلك.

أما الشيعة فهم عند القبور عاكفون، وللموتى متضرعون خاشعون، ورفعوا القبور وبنوا عليها المشاهد والقباب، ووقع بعضهم في السحر والشعوذة إلى غير ذلك من الشركيات.

وإليك البرهان:

روى مسلم (٩٦٩) : عن أبي الهياج الأسدي قال : قال لي علي رضي الله عنه ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أن لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته. وفي رواية ((ولا صورة إلا طمستها)).

---

(١) راجع للتوسع (أصول مذهب الشيعة ٢/ ٤٤١- ٤٨٣).

وفي البخاري (٤٣٥ - ٤٣٦) ومسلم (٥٣١) عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لعن الله من ذبح لغير الله)).

- أما الشيعة فإليك أقوالهم وأعمالهم الشركية عند القبور:

فمما ذكر الطوسي في أماليه (١ / ٣٢٦) عن أبي عبدالله قال : ((طين الحسين بن علي شفاء من كل داء، وأمانًا من كل خوف)) ا هـ وهذا كذب على أبي عبدالله، ولكنهم إذا أرادوا بدعة نسبوها إليه.

قال الشيعي مؤلف ((بحار الأنوار)) (٩٤/ ٣٣) : ((وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين، وأما علي بن موسى فاطلب به السلامة من البراري والبحار...الخ)) يخصص لكل واحد استغاثة به من دون الله سبحانه.

وقال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: « حدثني الثقات أن فيهم من يرى الحج إلى المشاهد أعظم من الحج إلى البيت العتيق، فيرون الإشراك بالله أعظم من عبادة الله وحده، وهذا من أعظم الإيمان بالطاغوت». (منهاج السنة ٢ / ١٢٤).

ومصداق ذلك ما جاء في (الكافي ١ / ٣٢٤) وغيره من كتب الشيعة ما نصه: ((إن زيارة قبر الحسين تعدل عشرين حجة وأفضل من عشرين عمرة وحجة)).

وفي كتاب (ثواب الأعمال ص٥٢) : ((من زار قبر أبي عبدالله كتب الله له ثمانين حجة مبرورة)). وأوصلها بعضهم إلى مليون حجة.

ومما رأيناه: بناؤهم مشهد كبير على قبر أبي لؤلؤة المجوسي بإيران وحث الناس لزيارته، وكذا بناء مشهد آخر على قبر الخميني ويسميه بعضهم الحرم، كما حدثنا من ذهب إلى إيران.

وفي اليمن بناء ضريح كبير الهادي وعلى قبر الهالك حسين الحوثي وغيرهما.

ويشرعون الصلاة عند القبور كما في ((بحار الأنوار)) (١٠٠ / ١٣٧) قال : ((الصلاة في حرم الحسين لك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج ألف حجه واعتمر ألف عمرة وعتق مائة رقبة في سبيل الله وكأنما وقف في سبيل الله ألف ألف مرة مع نبي مرسل)).

ولهم بلايا كثيرة ومخازي شهيرة، من بناء القبور ودعائها والطواف بها وغير ذلك.

رد الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى على القبوريين من شيعة اليمن وغيرهم.

قال رحمه الله تعالى في ((شرح الصدور بتحريم رفع القبور)) (ص١١١) :

((وإذا تقرر لك هذا علمت أن رفع القبور ووضع القباب والمساجد والمشاهد عليها قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله تارة كما تقدم، وتارة قال: ((اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد))(١) فدعا عليهم بأن يشتد غضب الله عليهم بما فعلوه من هذه المعصية، وتارة نهى عن ذلك وتارة بعث من يهدمه، وتارة جعله من فعل اليهود والنصارى، وتارة قال : ((لا تتخذوا قبري عيدًا))(٢) أي موسمًا يجتمعون فيه كما صار يفعله كثير من عباد القبور... الذين تركوا عبادة الله تعالى الذي خلقهم ورزقهم ثم يميتهم ثم يحييهم، وعبدوا عبدًا من عباد الله، صار تحت أطباق الثرى لا يقدر على أن يجلب لنفسه نفعًا ولا ضرًّا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما أمره الله أن يقول : ﴿ قل لا أملك لنفسي نفعًا ولا ضرًّا﴾ [الأعراف : ١٨٨].

---

(١) انظر الكلام عليه في تحذير الساجد (٢٥-٢٦).

(٢) رواه أبو داود (٢٠٤٢) وغيره وصححه الألباني.

وكذلك قال فيما صح عنه : ((يا فاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئا))[1] فما ظنك بسائر الأموات الذين لم يكونوا أنبياء معصومين ولا رسلًا مرسلين؟ بل غاية أحدهم أنه فرد من هذه الأمة المحمدية، فهو أعجز من أن ينفع نفسه أو يدفع عنها ضررًا)).

ثم قال : ((فهل سمعت أذناك – أرشدك الله – بضلال عقل أكبر من هذا الضلال الذي وقع فيه عباد القبور؟! إنا لله وإنا إليه راجعون)). أ هـ بتصرف يسير

(١) (خ ٤٧٧١) (٢٠٤).

٧- عقيدة أهل البيت في الأنبياء

وبيان بُعْد عقيدة الشيعة عما كانوا عليه[١]

عقيدة علي رضي الله عنه وآل البيت في الأنبياء عليهم السلام هي ما جاء في الكتاب العزيز والسنة النبوية: تعظيم الأنبياء من غير غلو، واحترامهم، والإيمان بهم وبعصمتهم، وأنهم أمناء بلغوا ما أمرهم الله تعالى، وهم أفضل الخلق وأفضلهم الخليلان، وخيرهما محمد سيد ولد آدم صلى الله عليهم وسلم.

أما الشيعة الرافضة فلهم عقائد فاسدة تجاه الأنبياء والرسل عليهم السلام، فيرون أن أئمتهم أفضل من الأنبياء وأنهم معصومون، بل يرمون بعض الأنبياء بما لا يليق بهم.

من طعون الشيعة في الأنبياء:

ذكر صاحب ((الأمالي والبحراني)) في قوله تعالى :(ورفعنا لك ذكرك)

[الشرح: ٤] قالوا: لم يرفع ذكره إلا بعلي.

وانظر:((تفسير نور الثقلين)) (١ / ٦٥٤).

---

(١) انظر (الشيعة وأهل البيت ٢٥٨- ٢٦٦) (أصول مذهب الشيعة ٢/ ٦١٣ - ٦٢٥).

وهم كذلك يحاولون رفع مقام علي رضي الله عنه فوق الأنبياء عليهم السلام.

ذكر صاحب كتاب ((المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة)) عن ابن مسعود أنه قال : خرجت إلى رسول الله فوجدته ساجدًا وهو يقول : ((اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من أمتي)).

وذكروا : أن النبي صلى الله عليه وسلم خُلق من نوره السموات والأرض، وخُلق من نور علي عليه السلام العرش والكرسي، فعلي أفضل. ((البرهان في تفسير القرآن)) (٤ / ٤٧٥،٢٢٦).

بل تذكر طائفة من الرافضة أن الرسالة كانت لعلي فخان جبريل وأعطاها لمحمد عليه الصلاة والسلام فهل بعد هذا ضلال وكفر؟!

وذكر الكُليني الرافضي عن سيف التمار قال : كنا مع أبي عبدالله عليه السلام فقال : لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما.

((الأصول من الكافي/ كتاب الحجة)) (١ / ٢٦١).

وادعوا أن عليًّا رضي الله عنه أحفظ لكتب الأنبياء السابقين من الأنبياء أنفسهم.

(راجع : كشف الغمة ١ / ١٤١).

وقال الشيعي ابن بابويه (اعتقادات ابن بابويه ص١٠٦ – ١٠٧) : ((يجب أن يُعتقد أن أفضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم والأئمة، وأنهم لولاهم ما خلق الله السماء والأرض، ولا الجنة ولا النار، ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق، صلوات الله عليهم أجمعين)).

وقال المجلسي الرافضي في ((بحار الأنوار)) (٢٦ / ٢٦٧) في أئمة الشيعة :

((باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء والرسل وعلى جميع الخلق وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأن أولى العزم إنما صاروا أولى العزم بحبهم صلوات الله عليهم)) اهـ.

قال الخميني في كتابه (الحكومة الإسلامية، الباب الرابع، ص٥٢) :

((إن لأئمتنا منزلة لم يبلغها نبي مرسل ولا ملك مقرب)).

وذكر من إذاعة إيران قوله : ((إن الأنبياء لم ينجحوا في مهمتهم، والذي سينجح هو المهدي المنتظر)) ، يعني صاحب السرداب،.

وحَصْر كلامهم في احتقار الأنبياء، وتعظيمهم الأئمة الاثني عشر يحتاج إلى مجلد، والحليم تكفيه الإشارة.

و الجدير بالذكر أن عليًّا رضي الله عنه وآل البيت براء من هذا كما تقدم، ولكن القوم يتسترون بحب آل البيت من أجل الطعن في الدين والمرسلين.

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: ((فإن هذه الطائفة – الرافضة – من أكثر الطوائف كذبًا وادِّعاءً للعلم المكتوم ولهذا انتسب إليهم القرامطة)).

(٢ / ٣١٠ / ط / مكتبة العبيكان).

وقال العلامة إحسان إلهي ظهير رحمه الله تعالى : ((التشيع ملجأ لكل من أراد هدم الإسلام)). (الإسماعيلية ص ١٧٦).

فائدة : قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : ((من اعتقد أن غير الأنبياء أفضل منهم أو مساويًا لهم فقد كفر بإجماع العلماء)). (الشفا ص ١٠٧٨)

٨- مخالفة الشيعة لعلي رضي الله عنه وأهل البيت

في الصحابة[(١)]

من تتبع أقوال أئمة أهل البيت في الصحابة وجد فيها عظيم الاحترام والتقدير لهم، بينما الرافضة والشيعة على العكس تمامًا فهم يكفرون الصحابة ويرمونهم بالعظائم لا سيما أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

وإليك البرهان:

١- قال محمد بن الحنفية: قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال : ثم عمر، وخشيت أن يقول : ثم عثمان، فقلت : ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين. (خ ٣٦٧١).

٢- عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: خطبنا علي رضي الله عنه فقال:((من خير هذه الأمة بعد نبيها؟ فقلت أنت أمير المؤمنين، قال : لا، خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر)) رواه أحمد (١ / ٩٤ رقم ٤٣) وسنده صحيح وله طرق.

(١) وانظر (رافضة اليمن ٥٠-١٠٠).

٣- عن عبد خير قال : سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول : ((قبض رسول الله واستخلف أبوبكر فعمل بعمله حتى قبضه الله عز وجل على ذلك،. ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار على سيرتهما حتى قبض على ذلك)) رواه أحمد (١ / ١٢٨) حسن.

٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما طعن عمر، قال علي رضي الله عنه: ((ما خلفتَ أحدًا أحب أن ألقى الله بمثل عمله منك - يعني عمر-)) (خ٣٦٨٥) (م ٢٣٨٩) .

٥- وسئل علي رضي الله عنه عن أصحابه فقال : ((كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي)) ، رواه ابن عساكر واللالكائي رقم (٢٤٥٥). سنده صحيح قاله الشيخ محمد الإمام.

٦- صح عن علي رضي الله عنه في تفسير(إن الذين سبقت لهم منا الحسنى) [الأنبياء : ١٠١]قال : عثمان وأصحابه.

وصح عن علي والحسن والحسين أنهم دافعوا عن عثمان رضي الله عنهم في فتنة الخوارج حتى آخر اللحظات[١].

وروى أحمد في فضائل الصحابة (٢٣٣) عن علي بن الحسين أنه سئل عن منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأشار بيده إلى قبورهم ثم قال: منزلتهما منه الساعة. ا هـ (سنده حسن قاله الشيخ محمد الإمام) (رافضة اليمن ص٩٣).

والآثار الواردة في هذا كثيرة.

الشيعة وطعنهم في الصحابة:

قال العلامة إحسان إلهي ظهير رحمه الله تعالى: ((وأما الشيعة الذين يزعمون أنهم أتباع أهل البيت والمحبون الموالون لهم، فإنهم يرون رأيا غير هذا الرأي))

(الشيعة وأهل البيت ص ٤٤)

(١) ((تاريخ خليفة)) (ص١٧٤)، بواسطة ((رافضة اليمن)) (٦٩ – ٧١).

لقد تقدم بخاري القوم محمد بن يعقوب الكليني إلى أبعد من ذلك فقال: ((كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة : المقداد، وأبو ذر، وسلمان)) (الروضة من الكافي ج٨ص ٢٤٥).

ولسائل أن يسأل هؤلاء الأشقياء : أين ذهب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بما فيهم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس ابن عمه وعقيل أخ لعلي رضي الله عنه وحتى علي رضي الله عنه نفسه والحسنان سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم. (الشيعة وأهل البيت ص٤٦).

ويلعنون أبا بكر وعمر وسائر الصحابة كما في (دعاء صنمي قريش من كتاب مفاتيح الجنان لعباس القمي ص١١٤).

وفيه: اللهم العن صنمي قريش وابنتيهما... اللهم العنهما وأتباعهما وأولياءهما وأشياعهما ومحبيهما... اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه وحق أخفوه... الخ.

وفي كتاب (المعالم الزلفى ص ٣٢٥)، باب : إن إبليس أرفع مكانا في النار من عمر.

وقال المجلسي الشيعي الغال : ((ومما عُدَّ من ضروريات دين الإمامية استحلال المتعة والبراءة من أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية[١])) (الاعتقادات للمجلسي ص٩٠).

الرد عليهم :

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: ((ومن نظر في سيرة – الصحابة – بعلم وبصيرة وما مَنَّ الله عليهم به من الفضائل، علم يقينًا أنهم خير الخلق بعد الأنبياء وأنهم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم وأكرمها على الله عز وجل)) ا هـ ((العقيدة الواسطية)).

والأدلة من القرآن الكريم قوله تعالى : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه) [التوبة : ١٠٠].

(١) وقال الهالك حسين الحوثي: الفاروق هو الذي جعل الأمة تفارق علي وتفارق دينها...كل كارثة مرت بها هذه الأمة بما فيها كربلاء المسئول الأول عنها هو عمر...

وقال المحطوري الحوثي: معاوية لص طامع ظالم...

قال العلامة الوادعي رحمه الله تعالى: ((فهم رضوان الله عليهم السابقون إلى جميع الفضائل)) اهـ.

وفي الصحيحين (خ ٣٦٥١) (م ٢٥٣٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم...)).

وحرَّم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم سبهم كما في الصحيحين (خ ٣٦٧٣) (م ٢٥٤١) عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)).

وقال الشيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى في بيان ((عقيدة أهل السنة)) :

((ويتبرؤون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. وطريقة النواصب الذي يؤذن أهل البيت بقول أو عمل، ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون : إن هذه الآثار المروية في مساويهم منها ما هو كذب ومنها ما

قد زيد فيه ونقص وغُيِّرَ من وجهه الصريح والصحيح منه هم فيه معذورون إما مجتهدون مصيبون وإما مجتهدون مخطئون...)) ((العقيدة الواسطية)).

٩- موقف علي رضي الله عنه وأهل البيت

من خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

وبيان بُعد الشيعة عن متابعة أهل البيت في ذلك

مما سبق من الأبواب تعلم إجلال علي رضي الله عنه وابن عباس والحسن والحسين وزيد بن علي وزين العابدين وابن الحنفية وعبدالله بن جعفر وغيرهم من أهل البيت تعلم إجلالهم لأبي بكر وعمر وعثمان وطاعتهم لهم.

فقد سبق أن عليًّا رضي الله عنه قال: أفضل الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر. ونحو هذا قال زيد بن علي وعلي بن الحسين وغيرهما.

وإليك آثار أخرى تدل على رضا علي رضي الله عنه وأهل البيت بخلافة الصديق وعمر وعثمان رضي الله عنهما:

-روى البخاري (٤٢٤٠ - ٤٢٤١) ومسلم (١٧٥٩) واللفظ للبخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أن عليًّا رضي الله عنه لما توفيت فاطمة أرسل إلى أبي بكر فجاءه، فتشهد علي رضي الله عنه فقال:((إنا قد عرفنا فضلك وما

أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرًا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله نصيبًا. حتى فاضت عينا أبي بكر.

فتكلم أبو بكر فقال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير، ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته. فقال علي رضي الله عنه لأبي بكر موعدك العشية للبيعة.

فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي رضي الله عنه وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر به إليه ثم استغفر، وتشهد علي رضي الله عنه فعظم حق أبي بكر، وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكارًا للذي فضله الله به فسر المسلمون بذلك...).

وفي البخاري (٣٧٠٠) أن عمر أسند الأمر من بعده إلى الستة أهل الشورى... فقال عبدالرحمن بن عوف لعلي وعثمان :((والله لا آلو عن أفضلكم. فأخذ بيد علي)) فقال : ((لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الإسلام ما قد علمت فالله عليك لئن أمَّرتك لتعدلن ولئن أمَّرت عثمان لتسمعن

ولتطيعن))، ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه فبايع له علي، وولج أهل الدار فبايعوه.

انظر كيف كان علي رضي الله عنه أول من بايع قبل غيره

وكان علي رضي الله عنه لعمر وعثمان بمنزلة الوزير.

ولما طُلب للخلافة قال: ((إنكم لكم وزير خير مني لكم أمير)).

وعند الحاكم (٣ / ٩٥) عن علي رضي الله عنه قال: (لقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي وجاءوني للبيعة فقلت: والله إني لأستحي من الله أن أبايع قومًا قتلوا رجلًا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة)) وإني لأستحي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد. فانصرفوا فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة، فقلت: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه. ثم جاءت عزيمة فبايعت، فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي)) الصحيح المسند رقم (٩٧٨).

ومما يدل على كذب الشيعة في دعوى الوصية بالإمامة لعلي رضي الله عنه :

ما رواه البخاري (٤٤٤٧) وغيره عن ابن عباس رضي الله عنه أن عليًّا رضي الله عنه خرج من عند رسول في وجعه الذي مات فيه فقال الناس: يا أبا الحسن، كيف أصبح رسول الله؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئا. فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب، فقال : أنت والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، اذهب بنا إلى رسول الله فلنسأله فيمن هذا الأمر، إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا.

فقال علي: إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده، وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن إبراهيم عن الأسود قال : ((ذكروا عند عائشة أن عليًّا رضي الله عنه كان وصيًّا فقالت : ومتى أوصى إليه وقد كنت مسندته إلى صدري - أو قالت حجري - فلقد انخنث في حجري فما شعرت أنه قد مات، فمتى أوصى إليه؟)) (خ ٢٧٤١) (م ١٦٣٦).

وتذكر مراجع شيعية إنكار أهل البيت لدعوى الإمامة والوصية كما نقل الكشي في كتابه ((رجال الكشي)) (١٨٦) عن زيد بن علي رحمه الله تعالى.

وذكروه عن جعفر الصادق أيضًا (ص١٩٠ – ١٩١) والكاظم (البداية والنهاية ١٠ / ١٨٣) وغيرهم.

– وأما الشيعة[1] فيرون أن عليًّا رضي الله عنه هو الوصي والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قال نعمة الله الجزائري: ((إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي الذي خليفته أبو بكر نبينا)). (الأنوار النعمانية ٢/ ٢٧٩).

ويرى الشيعية أن الإمامة منصب معهود من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، ويقرر محمد آل كاشف الغطا الشيعي :((إن الإمامة منصب إلهي كالنبوة يختارها الله تعالى ويأمر نبيه بالنص عليه وأن ينصبه إمامًا للناس من بعده))

(أصل الشيعة ص٥٨).

وأول من ابتدع الكلام على الوصية هو عبدالله بن سبأ الرافضي اليهودي، وأول من حصرها في عدد معين هو هشام بن الحكم الزنديق ومعه شيطان الطاق.

(أصول مذهب الشيعة ص ٦٦٢ – ٦٦٣).

---

(١) راجع (أصول مذهب الشيعة ٢/ ٦٦١– ٧١٣).

والشيعة متفقون على أن عليًّا رضي الله عنه لم يدعُ إلى مبايعته في حياة أبي بكر وعمر وعثمان، ويفسرون ذلك بأنه كان عاجزًا فهم يطعنون فيه، بل إن طائفة منهم كفرته لماذا لم يطالب بحقه - زعموا - في الإمامة ويقاتل عليه.

ولماذا يا معشر الشيعة لم يحتج علي رضي الله عنه بالنص أو يظهر الوصية عند خلافته أو عند اختلافه مع معاوية رضي الله عنهما.

ويرى الشيعة أن إنكار الإمامة للاثني عشر كفر كما نص عليه الطوسي ((تلخيص الشافي)) (٤ / ١٣١) وابن المطهر الشيعي الذي رأي أن إنكار الإمامة أعظم من إنكار النبوة.

الرد عليهم:

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : كما أجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع أن بعض أهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما - بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر - أيهما أفضل فقدم قوم عثمان وربَّعوا بعلي وقدم قوم عليًّا، وقوم توقفوا لكن استقر أمر أهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وإن كانت هذه المسألة - مسألة عثمان وعلي - ليست من الأصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور أهل السنة لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة وذلك

أنهم يؤمنون أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء فهو أضل من حمار أهله . (الواسطية).

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى: ((ومن قال أن الخلافة لعلي رضي الله عنه دون هؤلاء الثلاثة فهو ضال، ومن قال : إنها لعلي بعد أبي بكر وعمر فهو ضال لأنه مخالف لإجماع الصحابة، لا نقول أن هناك ظلمًا في الخلافة كم ادعته الرافضة حين زعموا أن أبا بكر وعمر وعثمان والصحابة كلهم ظلمة لأنهم ظلموا علي بن أبي طالب حيث اغتصبوا الخلافة منه)) (شرح العقيدة الواسطة ٢٧١-٢٧٢).

١٠- بُعد الشيعة عن علي رضي الله عنه وأهل البيت

في تكفير الشيعةِ للمسلمين

أهل البيت وسائر المسلمين المتمسكين بالكتاب والسنة لا يكفرون أهل القبلة الموحدين ويرعون لهم حقوق الإسلام.

أما الشيعة فيرون كفر مخالفيهم - يعني كفر جميع المسلمين - ابتداءً بالصحابة كما سبق في بابه فهم يرون أن جميع الصحابة كفار الا ثلاثة أو أربعة.

وإليك البرهان:

عن أهل البيت: لما قاتل علي رضي الله عنه الخوارج قيل له: أكفار هم؟ قال: لا ، من الكفر فروا. رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٥٩١، ٥٩٢)وسنده صحيح

وأيضا لم يكفِّر علي معاويةَ وعمروَ بن العاص وأصحابهما مع ما حصل بينهم كما صح عنه في المرجع السابق. (تعظيم قدر الصلاة (٥٩٤)وسنده صحيح)

والحسن بن علي رضي الله عنه لما التقى مع معاوية للحرب حدثه أبو بكرة بهذا الحديث قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن ابني هذا سيد ولعل اللهَ أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)).

دل هذا الحديث مع صنيع الحسن بالتنازل لمعاوية على عدم تكفيره له ولا لأصحابه، وحاشا الحسن أن يتنازل لمعاوية وهو يعتقد كفره بل كان يراه مسلمًا جديرًا بالملك فسلمه له.

وروى ابن سعد (٥ / ٢١٣) عن أبي جعفر قال : ((إنا لنصلي خلفهم - يعني ملوك بني أمية - في غير تقية وأشهد على علي بن الحسين أنه كان يصلي خلفهم في غير تقية)). (صححه الشيخ محمد الإمام في كتاب رافضة اليمن ص٩٤).

والآثار عن علي والحسن والحسين وابن عباس وغيرهم كثيرة في هذا.

أما الشيعة فهم يكفرون المسلمين :

فقد قال ابن بابويه في (الاعتقادات ص١٠٣): ((واعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه والأئمة من بعده عليهم السلام أنه كمن جحد نبوة جميع الأنبياء)).

وقال الكُليني في قوله تعالى: (وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس) [فصلت : ٢٩] هما أبوبكر وعمر، وكان عمر شيطانا.

يعني بـ (الذين كفروا): المسلمين. وبـ (الَّذَينِ أضلانا): أبو بكر وعمر.

(الكافي ٨ / ٥٢٣). وكذا قرره المجلسي (مرآة العقول ٢٦ / ٤٨٨).

وقال شيخ الشيعة المفيد : ((اتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كفار)) (أوائل المقالات ١٦). يريد المسلمين.

وقال: ((واتفقت على القول بكفر من حارب أمير المؤمنين عليًّا رضي الله عنه وأنهم كفار ضلال ملعونون بحربهم أمير المؤمنين، وأنهم بذلك في النار مخلدون)). (أوائل المقالات ١٠).

وقال نعمة الله الجزائري : ((لم نجتمع معهم – يعني المسلمين – على إله ولا نبي ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون : إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه وخليفته بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي بل نقول : إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا)).

(الأنوار النعمانية ٢ / ٢٧٩).

وفي (بحار الأنوار ٣ / ٣٣٣) : ((من زعم أن الله من شيء أو على شيء فقد كفر)) يعني : من قال الله تعالى استوى على العرش فقد كفر، والله تعالى يقول :

(ثم استوى على العرش) [الأعراف : ٥٤] ويقول: (الرحمن على العرش استوى) [طه : ٥].

ويصرح حسن نصر الله بكفر أهل السنة. كما في (مجلة الأمان عدد (عدد١٤٩).

ويقول شيعة صعدة : الوهابية أضر من الشيوعية. كما ذكره الإمام الوادعي.

ومن ثمار هذا التكفير يستحلون دماء المسلمين ويستبيحون نساءهم وأموالهم إلى غير ذلك مما يطول ذكره.

الرد عليهم: مما سبق من الفصول تعلم أن ما بنت عليه الرافضة مذهبها في تكفير المسلمين والصحابة باطل.

وفي الحديث السابق : ((لعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)) فسماهم جميعًا مسلمين.

ويرد عليهم أيضًا بالأدلة الكثيرة التي تدل على دخول الجنة لأهل بدر والحديبية وغير ذلك من أعيان الصحابة تدل على أنهم من أزكى المسلمين وأفضلهم، ولكن الروافض قوم بُهت.

والرافضة أحق بالكفر، فقد ارتكبوا من الكفريات : الطعن في القرآن والسنة، والطعن في الأنبياء والصحابة وعبادة القبور، وموالاة أعداء الإسلام وغير ذلك من الكفريات.

ونقل عدد كبير من أهل العلم الإجماع على كفر غلاة الرافضة.

يعني الاثني عشر ونحوهم.

١١- مخالفة الشيعة لعلي رضي الله عنه وأهل البيت

في شأن المتعة بالنساء

ثبتت الآثار الصحيحة عن علي رضي الله عنه وغيره من أهل البيت بتحريم متعة النساء.

أما الشيعة فهم عكس ذلك فيصرحون قولًا وعملًا بأن المتعة حلال.

وإليك البرهان:

روى البخاري(٥٥٢٣) ومسلم (١٤٠٧) عن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة، وفي رواية (خ ٤٢١٦) ((نهى عن متعة النساء)).

وفي مسلم (١٤٠٧/ ٣٠) عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة يوم خيبر.

وفي رواية له: عن محمد بن علي عن علي رضي الله عنه أنه سمع ابن عباس يلين في متعة النساء فقال: مهلا يا ابن عباس فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها.

فانظر إلى علي رضي الله عنه كيف أنكر المتعة والراوي عنه محمد ابن الحنفية

وعنه ابناه الحسن وعبدالله، وهذا جعل ابن عباس يجزم بتحريم المتعة ولا يعلم أن أحدًا من أهل البيت السابقين ابن متعة فلو كان حلالًا عندهم لفعلوه، فهذا دليل قاطع على أنه ليس مذهبًا لهم ولا سلوكًا، بل في كتب الشيعة عن الصادق والباقر أنهما قالا في المتعة : ((زنا)).

(الكافي ٥ / ٤٥٣)، (رسائل الشيعة ٤/ ٤٥٠) وانظر التوسع (سياحة في عالم التشيع ص٩١ - ٩٣).

بيان إباحة المتعة لدى الشيعة[1]:

قال الحر العاملي الشيعي: (إباحة المتعة من ضروريات مذهب الإمامية) ا. هـ ((الشيعة والمتعة لمحمد مال الله ص٣٦)).

وفي كتاب الشيعة (فروع الكافي ٥ / ٤٦٢) : (يجوز التمتع وممارسة الجنس مع الصبية البكر إذا بلغت تسع سنوات) ا.هـ المراد.

وقال الخميني: (أما الاستمتاع كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيع) (تحرير الوسيلة الخميني ٢ / ٢٤١).

ولهم في ذلك روايات كاذبة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعفر الصادق.

وأفتى مقتضى الصدر الشيعي المعاصر بجواز المتعة الجماعية لعساكر الشيعة وفتواه موجودة لدينا بتوقيعه.

وإباحة المتعة أمر معروف مشهور عند الشيعة بل أصل من أصول دينهم، وقد حدثني من وجد في صعدة في حرب الحوثي ثلاث نساء في كهف فحدثنه أن عشرة من عسكر الحوثي كانوا يتمتعون بهن متعة جماعية.

---

(١) راجع كتاب (الشيعة والمتعة: لمحمد مال الله) ، وغيره.

١٢- بُعْدُ الشيعة عن علي رضي الله عنه وأهل البيت في مسألة الزواج والمصاهرة[١]

لازال أهل البيت يتزوجون من المسلمين الذين ليسوا من أهل البيت ويزوجونهم ولا يرون في ذلك حرجا ولا نقصا كما سترى قريبًا.

أما الشيعة - أو بعضهم - فيرون هذا محرمًا - أعني - تزويج المسلمين بالهاشميات - وقد عده بعضهم كفرًا وطعنًا في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإليك البرهان:

فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم زوَّج بناته بغير الهاشميين فزوج زينب بأبي الربيع بن العاص وزوج رقية وأم كلثوم لعثمان رضي الله عنه.

وزوَّج علي رضي الله عنه عمرَ بابنته أم كلثوم كما صح ذلك عند الطبراني وقد سبق، وزوَّج بنته رملة بعبدالله بن أبي سفيان، وزوج بنته فاطمة بسعيد بن الأسود ثم المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام.

وزوج الحسين بن علي بنته سكينة بمصعب بن الزبير ثم بعد موته تزوجها عبدالله بن عثمان بن حكيم بن حزام ثم تزوجها إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وكذا زوج الحسين بنته فاطمة بعبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان،

(١) راجع كتاب (النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابة) و كتاب (الانتصار للفطميات).

وزوج الفضل بن العباس ابنته أم كلثوم بأبي موسى الأشعري، والأمثال في هذا كثيرة جدًا.

بيان بعد الشيعة في باب الزواج والمصاهرة من كتبهم:

يذكر أن من أول من سن بدعة تحريم زواج الفاطمي آت بغير الهاشميين هو الحسين بن القاسم العياني(ت٤٠٤ هـ).

وقال الديلمي في حاشية شرح الأزهار(١ / ٣٠٣) في بيان مذهبهم في تحريم زواج الهاشمية بغير الهاشمي، قال : ((وأجمعت على ذلك الزيدية من زمن الحسين بن القاسم العياني)).

وقال الإمام الصنعاني رحمه الله تعالى: ((لقد مُنعت الفاطميات في جهة اليمن ما أحل الله لهن من النكاح)) (السبل ٣ / ١١٠٧).

وقال الإمام الصنعاني رحمه الله تعالى أيضًا: ((وإنما نشأ القول من أيام أحمد بن سليمان (ت ٥٠٠) وتبعهم في ذلك بيت رياسته فقالوا بلسان الحال: تحرم شرائفهم على الفاطميين إلا من مثلهم...)) الخ.

ومما يذكر في الباب أن الروافض الهاشميين يرون تحريم نكاح المتعة ببناتهم على غير الهاشميين

(انظر لله ثم للتاريخ ص٣٩ - ٤٠).

والمتعة وإن كانت محرمة لكن ليعلم المسلمون أن القوم ليسوا معهم ولا إليهم فالحذر يا من تتعصب للروافض قبل الندم ولات حين مناص، فإن الكفاءة في

الإسلام في الدين : ((فاظفر بذات الدين تربت يداك)) وهكذا المرأة تحرص أن تظفر بذات الدين.

ودع عنك خرافة التشيع فهي أشبه بأفعال وأقوال المجانين لا تستقيم على حال.

١٣- مخالفة الشيعة لعلي رضي الله عنه وأهل البيت في العبادات.

وردت أحاديث كثيرة في الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج، وغير ذلك من العبادات عن علي وابن عباس وغيرهما من أهل البيت رضي الله عنهم.

ومع هذا فالشيعة التي تدعي أنها تتابع وتناصر أهل البيت رضي الله عنهم لا يعملون بهذه الأحاديث بل لا يقبلون إلا ما وافق أهواءهم.

وإليك الأمثلة:

عن أبي حية قال: ((رأيت عليًّا رضي الله عنه توضأ فأنقى كفيه، ثم غسل وجهه ثلاثا ومسح برأسه ثم غسل قدميه إلى الكعبين)). رواه ابن أبي شيبة (١ / ١٦) وأحمد (١ / ١٢٧) وهو حديث حسن وله شواهد، وهو في الصحيح المسند مطولا (٩٧٠) (٩٦٩) راجعه هنالك.

والشيعة تخالف هذا الحديث من حيث إنهم يأتون بأذكار وأدعية طوال الوضوء يعتمدون على حديث موضوع وهذا لم يرد عن علي رضي الله عنه.

و المخالفة الثانية : أنهم يرون المسح على القدم إن لم يكن عليها خف، وأنت ترى الحديث نص على الغسل في هذه الحالة.

الثالثة: أنهم يكتفون بمسح جزء من الناصية، والوارد عن علي مسح الرأس كله كما في رواية أبي داوود (١ / ١٩٠)، وفيه ((ثم مسح رأسه مقدمه ومؤخره مرة)).

الرابعة: وعن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين فقالت :

« عليك بابن أبي طالب فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم»

فسألناه فقال : ((جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويومًا وليلة للمقيم)). رواه مسلم (٢٧٦).

وروى ابن أبي شيبة (١٩٩١) وغيره عن خلاس قال : ((رأيت عليًّا رضي الله عنه بال بالرحبة ثم مسح على جوربيه ونعليه)) صحيح بشواهده.

وعند أبي داود (١ / ٢٧٨) وهو في الصحيح المسند لشيخنا الوادعي(٩٦٧) وعن علي رضي الله عنه قال : لوكان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه.

أما الشيعة فهم يرون عدم جواز المسح على الخفاف والجوارب ونحوها، فهم بعداء عما كان عليه أهل البيت.

ومنها : وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة : كبر ثم قال: ((وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، انت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعًا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف

عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك، أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك)) وإذا ركع قال : ((اللهم لك ركعت...)) الحديث. رواه مسلم(٧٧١).

الشيعة تخالف هذا الحديث فيجعلون الاستفتاح قبل التكبير(قبل تكبيرة الإحرام).

وفي رواية ابن حبان زيادة ((كان إذا قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه حذو منكبيه)) وهو صحيح وله شواهد.

والشيعة لا يرون رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام، بل ولا عند الركوع والرفع منه،. مع أنه قد ورد حديث حسن في ذلك رواه أحمد (١ / ٩٣) وهو في السنن.

وسئل أحمد بن حنبل فصححه وهو : عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قضى قراءته، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر، ويعني بالسجدتين، الركعتين الأولين.

عن أبي مالك الأشجعي قال: قلت لأبي :((يا أبت إنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب هاهنا بالكوفة نحو من خمس سنين،. أكانوا يقتنون ؟ قال : أي بني محدث)) رواه الترمذي (٢ / ٤٣٥) وغيره وهو في الصحيح المسند (٥١١).

والشيعة مصرون على لزوم القنوت في الفجر مع أن عليًّا رضي الله عنه لم يعمله.

وعن عمرو بن ميمون قال سألت أبي قلت: ((قد صليت مع علي رضي الله عنه فأخبرني كيف كان يصلي المغرب؟ قال : كان يصلي المغرب إذا سقط القرص)) رواه ابن أبي شيبة (٣٣٤٤) وسنده صحيح.

والشيعة يصلون المغرب بعد طلوع النجوم.

قال الشعبي رحمه الله تعالى: واليهود لا يصلون المغرب حتى تشتبك النجوم، والرافضة كذلك مضاهاة لليهود. منهاج السنة (١ / ٣١).

ومنها: وعن عبدالمطلب بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس)) رواه مسلم (١٠٧٢).

وعن الحسن أنه أكل من تمر الصدقة فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه وقال :((إنا لا نأكل الصدقة)).

وقال : ((دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة)) رواه أحمد (١٧٢٣) وسنده صحيح.

أما الشيعة فهم يأكلون أو يحتالون عليها باسم أنها خراج،. كما وضحه شيخنا مقبل رحمه الله تعالى في (صعقة الزلزال ١ / ١٢١).

ويستحلون الكذب كما قال الشافعي : ((ما أحد أشهد بالزور من الرافضة)).

وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى :((فسبحان الذي خلق الكذب وأعطى تسعة أعشاره الرافضةَ)) راجع (صدى الزلزال ص ١٥٦).

١٤- عظيم منزلة أهل البيت في القرآن والسنة وعند أهل السنة وبيان ما حصل لهم من الإهانة والقتل على أيدي الشيعة.

إن منزلة أهل البيت الصالحين عظيمة ورفيعة، قال الله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا) [الأحزاب : ٣٣] وقد سبق شيء من ذلك في مقدمة الكتاب، ومقصودنا هنا بيان كذب الشيعة في زعمهم أنهم أنصار أهل البيت، وأن الواقع أنهم أعداء أهل البيت وأنصار عبد الله بن سبأ اليهودي والمذهب الرافضي الفارسي.

وإليك البرهان:

لما أراد علي رضي الله عنه أن يخرج لقتال معاوية عقب النهروان خذله الشيعة حتى ترك ذلك، كما هو معلوم في كتب التاريخ.

ثم لما تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية غضب منه الشيعة وطعنوه، وجاء بسند حسن [عند الخطيب في تاريخه (١٠ / ٣٠٥) وغيره] أن بعض الشيعة قال له : ((السلام عليك يامذل المؤمنين)).

ولما أراد الحسين أن يخرج على الدولة الأموية فاستشار ابن عباس فقال له : إلى أين تخرج؟ إلى قوم (يعني أهل العراق) قتلوا أباك وطعنوا أخاك. رواه ابن أبي

شيبة (٣٨٣٦٠) وغيره وسنده صحيح[١].

وفي البخاري (٣٧٥٣) أن ابن عمر رضي الله عنهما قال لأهل العراق: (تسألوني عن دم البعوض وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)).

وجاء عن ابن الزبير رضي الله عنه أنه لما بلغه أن الحسين يريد العراق قال له : ((فلا تفعل فإنهم قتلةُ أبيك الطاعنون في بطن أخيك وإن أتيتهم قتلوك)) رواه ابن أبي شيبة (١٤ / ٨٩).

وذكر حسين كوراني : ((أن عمرو بن الحجاج وعبدالله بن حوزة التميمي وغيرهم من شيعة الكوفة أنهم من القادة الذين شاركوا في قتل الحسين)).

وذكر كاظم الأحسائي النجفي الشيعي: ((أن الجيش الذي قتل الحسين كلهم من أهل الكوفة ليس فيهم شامي ولا حجازي)).

(راجع كتاب : من قتل الحسين ص ٢٩ – ٤١) ففيه نقولات كثيرة من كتب الشيعة في أن أهل الكوفة هم قتلة الحسين.

وذكر محمد بن سالم عن زيد بن علي رضي الله عنه أنه قال : ((الرافضة حربي وحرب أبي في الدنيا والآخرة، مرقت الرافضة علينا كما مرقت الخوارج على علي رضي الله عنه)). (تاريخ دمشق ١٩ / ٤٦٣).

ولما أراد الخروج على الخلافة الأموية خرجت معه الرافضة ،. فلما دنا من عدوه قالوا له : تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك، فقال : بل أتولاهما، قالوا :

---

(١) وليس معنىٰ هذا جواز الخروج علىٰ الحكام بل هو محرم بالكتاب والسنة.

إذن نرفضك. فقال: اذهبوا فأنتم الرافضة. فسميت الرافضة، (المرجع السابق).

وذكر العلامة إحسان إلهي ظهير في كتابه (الشيعة وأهل البيت ص٢٦٦ وما بعدها) : ((والحال أن أهل البيت لم يسلموا من سلاطة ألسنتهم - يعني الشيعة - وبذاءة أقلامهم وخبث باطنهم ودناءة ضميرهم فإنهم أهانوهم أيضًا...

فمما قالوا عن العباس عم رسول الله وصنو أبيه إن الآية (لبئس المولى ولبئس العشير) [الحج: ١٣] نزلت فيه)). (رجال الكشي ص٥٤).

ثم ذكر طعنهم في ابن عباس،. والفضل، وعقيل بن أبي طالب، وطعنهم في إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدهى وأمر أن الشيعي حسن الأمين قال : « ذكر المؤرخون أن للنبي صلى الله عليه وسلم أربع بنات وعند التحقيق في النصوص التاريخية لم نجد دليلًا على ثبوت بنوة غير الزهراء عليها السلام منهن، بل الظاهر أن البنات الأخريات من بنات خديجة من زوجها الأول قبل محمد صلى الله عليه وسلم». (دائرة المعارف الإسلامية الشيعية) (١ / ٢٧).

أما آن لكم يا معشر المتعصبين للشيعة أن تدفعوا عن نبيكم وآله بالطرق الشرعية وتفهموا مكر الشيعة؟!!

وحتى علي رضي الله عنه رموه بالجبن، وكفره آخرون كما سبق.

راجع (أعيان الشيعة ص٢٦) القسم الأول، (والآمالي للطوسي ص٢٥٩).

وزعموا أن عمر اغتصب بنت علي - أم كلثوم - ولم يكن زواجًا شرعيًّا!! -

عياذا بالله -(الكافي في الفروع ٢ / ١٤١) فيرمونها بالزنا.

وقد سبق الحديث الصحيح في رضا علي رضي الله عنه بزواج عمر من أم كلثوم ولكن الشيعة قوم يفترون

ويقولون عن علي رضي الله عنه في رواية مخترعه :((فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجها بعلي رضي الله عنه أسر إليها، فقالت فاطمة : يا رسول الله أنت أولى بما ترى غير أن نساء قريش تحدثني عنه أنه رجل دحداح البطن، طويل الذراعين، ضخم الكراديس، أنزع عظيم العينين، لمنكبيه مشاشا كمشاش البعير، ضاحك السن لا مال له)). (تفسير القمي ٢ / ٣٣٦).

وذكر الكليني في ((الكافي)) : ((إن فاطمة لم ترض بعلي رضي الله عنه بعد الزواج وكانت تبكي كثيرًا)).

وذكر الرافضي الأربلي في (كشف الغمة ١ / ١٤٩ -١٥٠): «أنها رضي الله عنها كانت تبكي فقال لها رسول الله ما يبكيك؟ قالت : قلة الطعام وكثرة الهم وشدة الغم، وقالت :والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي)). ا هـ

هكذا يصورون حياتها مع الصحابي الجليل الجميل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قاتلكم الله يا معشر الشيعة، ما أكذبكم على أهل البيت.

وقالوا في الحسن رضي الله عنه ما تقدم فرموه بالجبن والذل والخيانة.

(الاحتجاج للطبرسي ص ١٤٨)، (كشف الغمة ص٥٤٠، ٥٤١).

وقد سرد العلامة إحسان إلهي ظهير من هذا شيئًا كثيرًا فراجعه هناك.

١٥- بغض أهل البيت للشيعة[١].

الواقع أن عليًا رضي الله عنه وأهل البيت من السلف والصالحين من المتأخرين يبغضون الشيعة ويُكذِّبون دعواهم في حب آل البيت ونصرتهم.

وإليك البرهان :

فقد صح عن علي رضي الله عنه في البخاري (٦٩٢٢) أنه أحرق أتباع عبدالله بن سبأ الرافضي، وشرد بقيتهم، ونفى ابن سبأ لعنه الله تعالى إلى المدائن. (الفتح ١٢ / ٢٧٠).

وروى ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: ((هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم)) فأحصيناه فوجدوه قتل في ذلك اليوم)). رواه أحمد (١ / ٢٨٣) وسنده صحيح.

وقد سبق أن شيعة العراق وعساكر ابن زياد هم قتلة الحسين، ويذكر عن علي رضي الله عنه أنه خطب أهل العراق وقال : ((يا أشباه الرجال وليسوا برجال)) وتقدم كلام ابن عباس عندما نصح الحسين أنه قال في شيعة العراق : ((تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك)).

---

(١) راجع (رافضة اليمن ٨٦-١٠٣) (الشيعة وأهل البيت: لإحسان إلهي ظهير ٢٩٧- ٣٠٠).

وذكر عن أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما أنها قالت: ((يا أهل الكوفة سوأة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم أمواله وسبيتم نسائه، فتبًا لكم وسحقًا لكم، أي دماء سفكتموها وأي كريمة أصبتموها، قتلتم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ونُزعت الرحمة من قلوبكم)).

(من قتل الحسين ص٤٢).

وجاء عن علي بن الحسين زين العابدين أنه قال : ((يا أيها الناس، أحبونا حب الإسلام فما برح بنا حبكم حتى صار عارًا علينا)) رواه ابن عساكر (٤١ / ٣٧٤) وغيره، وسنده صحيح.

وقال مسعود بن مالك : ((قال لي على بن الحسين : إنه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء أشار بيده إلى العراق)) رواه ابن عساكر (٤١ / ٣٧٠) وسنده صحيح.

وقال زيد بن علي رحمه الله تعالى: البراءة من أبي بكر وعمر براءة من علي رضي الله عنهم – يعرض بالشيعة – (تاريخ دمشق (١٩ / ٤٦٢) وغيره.

وسبق قوله ((اذهبوا فأنتم الرافضة))، وما أشبه ذلك.

وذكر الشيخ إحسان في كتابه (الشيعة وأهل البيت ص ٢٩٧) وما بعدها كلامًا كثيرًا من كتب الشيعة فيه ذم علي رضي الله عنه وآل بيته للشيعة سبق بعضه.

ومن ذلك : ((قال الحسن رضي الله عنه : هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعة، ابتغوا قتلي وأخذوا مالي)) (الاحتجاج للطبرسي ص ١٤٨).

وقال الحسين رضي الله عنه : ((يا أهل الكوفة قبحًا لكم وتعسًا أصبحتم يدًا لأعدائكم فلكم الويلات، أسرعتم إلى بيعتنا ثم نقضتموها سفهًا ثم تتخاذلون عنا وتقتلونا، ألا لعنة الله على الظالمين)). (كشف الغمة ٢ / ١٨ – ١٩).

وقال محمد الباقر رحمه الله تعالى: ((لوكان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكَّاكًا، والربع الآخر أحمق)) (رجال الكشي ص ١٧٩).

والنقولات كثيرة فراجعه في المراجع السابقة.

الخاتمة

وبعد هذه الجولة المختصرة أظن أنه قد اتضح لكل ذي لب خطر وكذب الشيعة عمومًا، والرافضة خصوصًا، ومكرهم الكُبار باسم أهل البيت، وأن حقيقتهم هو المكر بالإسلام وأهله، والعداء لأهل البيت.

فاحذروهم يا معاشر المسلمين وحذروا منهم.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

بعض جرائم الحوثي في اليمن

نذكر منها شيئاَ يسيرا مختصراً :

١- يسعون جادين إلى تغيير عقائد المسلمين بعقائد الرافضة .. عبر دورات إجبارية لجميع فئات المجتمع .

٢- أظهروا الشرك عند القبور ودعاء غير الله تعالى وذبحوا لغير الله تعالى ونذروا ...الخ وهذا الفعل شرك أكبر.

٣- حكَّموا غير شرع الله تعالى راضين مختارين وقدموا عليه قوانين أسيادهم ، وهذا كفر.

٤- فجَّروا عدداً كبيراً من المساجد وحوَّلوا أخرى إلى مجالس للقات ومتارس كما فجروا منازل الكثير .

٥- أساؤوا إلى القرآن الكريم بإحراقه مرات وغيرها وداس أحدهم المصحف بقدمه في صعدة .

٦- فسروا القرآن الكريم بغير الحق حتى يناسب أهواءهم .

٧- سبوا الصحابة من على المنابر وفي المجالس والملازم .

٨- أجبروا كثيراً من اليمنيين على ترك بلادهم فارين من ظلمهم ومن وقع في أيديهم أنزلوا به أشد العذاب إلا من جاملهم على الباطل .

٩- ملؤُا اليمن قتل وقتال حتى فتنوا بين الأسرة الواحدة والقبيلة الواحدة .

١٠- زعزعوا الأمن ونشروا الاغتيالات والسرقة والنهب والسلب وبثوا الخوف في الناس.

١١- خرجوا على ولاة الأمر بالقول والسلاح والقتال .

١٢- أدعى حسين الحوثي أنه المهدي المنتظر.

١٣- جندوا الأطفال للقتال في صفوفهم دون السن المناسب.

١٤- ضربوا على الكعبة بصاروخ بالستي متعمدين .

١٥- دمروا المعسكرات وشردوا العساكر النظاميين إلا من درس في دوراتهم وقَبِل عقائدهم .

١٦- أخرجوا أهل دماج من مركزهم بعد حرب دامية قتلوا فيها أكثر من ألف طالب علم وبعد حصار شاق.

١٧- أحرقوا كميات كبيرة من الكتب العلمية النافعة.

١٨- دمروا اقتصاد البلاد اليمنية حتى أجاعوا الشعب من أجل أن يحتاج إليهم فيجندونه معهم.

١٩- استعملوا كل السبل في اللجوء إلى الكفار الذين يحرصون على تدمير البلاد وحرب الإسلام.

٢٠- بنوا القباب على القبور ومن ذلك قبة حسين الحوثي وغيرها .

٢١- نشروا عقائد المعتزلة المبتدعة وطبعوا كتبهم.

٢٢- جاهروا بأنواع من الكفر كتكفير الصحابة وسب الدين وعبادة القبور وتكذيب السنة.

٢٣- نشروا في الناس عدم أهمية الصلاة حتى تركها الكثير من الناس.

٢٤- نشروا المتعة بين صفوفهم حتى في متارس الحرب وصرحوا بالدعوة إليها.

٢٥- أفسدوا كثيراً من الأولاد وأقنعوهم بالشذوذ .

٢٦- أفسدوا الأبناء على الآباء حتى صار الولد يهدد أباه إذا لم ينفذ رغباته سيذهب عند الحوثة.

٢٧- فتحوا المجال في المخدرات والحشيشة وسهلوا لكل مدبر الوصول إليها .

٢٨- استباحوا السحر بأنواعه واستعملوه في حروبهم ومع أتباعهم.. وهذا كفر.

٢٩- صاروا ملجأ ومأوى لكل مجرم وظالم وقاتل وسارق وصعلوك فاسد حتى ترأس هؤلاء الأشرار على كبار الناس واستهمجوهم .

٣٠- فجروا عدداً من دور تحفيظ القرآن الكريم والمدارس.. وأغلقوا أخرى.

٣١- أفسدوا كثيراً من النساء على أزواجهن واستعملوا أخريات كجواسيس على الناس.

٣٢- انتشر شرب الخمر وتجارته على السواحل وغيرها مما تمكنوا منه واستقروا فيها.

٣٣- أعادوا بدعة الموالد والاحتفالات المبتدعة كعاشوراء والغدير وعيد الشهيد...

٣٤- نشروا قضية تقديس السادة وتقبيل ركبهم والتمسح بهم وسموهم القناديل والقبيلي زنبيلاً.

٣٥- إجبار كثير من الناس على القتال في صفوفهم فإن أبى قتلوه أو أهانوه وغرموه.

٣٦- أخذوا أموال الناس بأسماء متعددة :

(الخمس ، والضرائب ، الجمارك ، المجهود الحربي ، مكافحة العدوان ،...الخ)

٣٧- جعلوا موانئ البلاد مصدر لتدفق كل شر على البلاد وتلقي الدعم من دول الكفر ٣٨- يتَّموا أبناء الكثير ورملوا نساءهم .

٣٩- سخروا الإذاعة والتربية والتعليم والأوقاف لنشر عقيدة الرافضة الإيرانية.

٤٠- آذوا الناس في نقاط التفتيش التابعة لهم وعرقلوا سفرهم وتجاراتهم وحجهم .

٤١- حالوا بين الناس وبين عوائلهم وأُسرهم .

٤٢- هم السبب لتمكن أهل البدع من الحزبيين والقاعدة وغيرهم وجهرهم بعقائدهم.

٤٣- قطعوا رواتب الموظفين إلا نادراً وإذا أعطوا أحياناً إنما ذلك لإظهار تبعية الناس لهم.

٤٤- منعوا صلاة التراويح في كثير من المساجد.

٤٥- استبدلوا الأذكار بالصرخة التي ظاهرها الرحمة وباطنها الكذب والعذاب.

٤٦- عطلوا مصالح البلاد العامة كالكهرباء والمياه والطرق...

٤٧- ملأوا البلاد بالألغام التي صار ضحيتها المئات بل الآلاف.

٤٨- عذبوا الرجال واستطالت أيديهم الآثمة إلى النساء فاعتقلوا عدداً وعذبوهن وربما وصل ببعضهم الحال إلى انتهاك الأعراض.

٤٩- أجبروا الكثير على السربلة وترك التأمين في الصلاة وغيرها...

٥٠- غزوا بلاد اليمن وعاثوا فيها الفساد.

٥١- قنصوا الأطفال والنساء في المدن التي بها معارك وضربوا عليها بالصواريخ والقذائف فهدموا البيوت على أهلها.

سؤال : ماحكم قتال الرافضة الإيرانية والحوثية وأمثالهم؟

الجواب: الواجب على المسلمين أن يهبوا لجهاد الرافضة وجهادهم واجب لأمور:

١- أنهم كفرة كما تقدمت الأدلة على ذلك وقتالهم واجب " يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم" وقد نقل الإجماع على كفرهم غير واحد.

٢- أنهم معتدون ، اعتدوا على بلاد فارس والعراق وعاثوا فيها الفساد ثم اعتدوا على الشام ثم على اليمن وإخراجهم من بلاد المسلمين واجب وفرض

عين على هذه البلدان " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم " .

٣- أنهم بغاه وخوارج على ولاة الأمر وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال الخوارج ومدح قاتلهم: (طوبى لمن قتلهم أو قتلوه) وقال تعالى : " فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر الله " . وبهذا القدر نكتفي ولله الحمد والمنة. اللهم عليك بالروافض وأعداء الإسلام والسنة ، ونسأل الله عز وجل أن يأخذهم أخذ عزيز مقتدر.

وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه.

تم ولله الحمد والمنة

أهم المراجع

١- القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

٢- كتب العلامة ابن تيمية رحمه الله تعالى.

٣- الشيعة وأهل البيت للعلامة إحسان إلهي ظهير.

٤- الشيعة وتحريف القرآن للعلامة إحسان إلهي ظهير.

٥- بين الشيعة وأهل السنة للعلامة إحسان إلهي ظهير.

٦- أصول مذهب الشيعة للعلامة ناصر القفاري.

٧- سياحة في عالم التشيع للعلامة محب الدين الخطيب.

٨- لله ثم للتاريخ للعلامة الموسوي.

٩- الانتصار للفاطميات للشيخ عادل الوادعي.

١٠- الشيعة وتحريف القرآن للشيخ محمد مال الله.

١١- رحماء بينهم الصحابة آل البيت للدرويش.

١٢- الإمامة والنص لفيصل نور.

١٣- ظاهرة التكفير في مذهب الشيعة.

١٤- الشيعة والمتعة لمحمد مال الله.

١٥- صدى الزلزال في مشابهة الروافض لليهود والنصارى الضلال.

١٦- رافضة اليمن على مر الزمن للعلامة محمد الإمام.

الفهرس

١٣- مخالفة الشيعة لعلي رضي الله عنه وأهل البيت في العبادات.

١٤- عظيم منزلة أهل البيت وبيان ما حصل لهم من الإهانة والقتل على أيدي الشيعة.

١٥- بغض أهل البيت للشيعة.

١٦- جرائم الحوثي في اليمن.